جامعة الحمدانية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الدراسات الأولية / المرحلة الثانية / النحو العربي

المحاضرة الثالثة في : باب " إنَّ وأخواتها"

تقديم خبر إنَّ وأخواتها على اسمها

الدكتور بكر عبدالله خورشيد

الأصل في خبر "إنَّ" وأخواتها التأخير عن اسمها وفق النسق الآتي :

الأداة + المبتدأ + الخبر ←

إنَّ + الله + غفور

ولا يجوز العكس إلاّ إذا كان الخبر " جارّاً ومجروراً أو ظرفاً " فحينها لا يلزم هذا الأصل،بل يجوز أنْ نقول في: ليتَ زيداً في القاعة.

ليت	في	القاعةِ	زيداً	⇐ ليت في القاعة زيداً
الأداة	جار ومجرور	خبر مقدّم	اسمها مؤخّر	

فالوجهان جائزان على حدٍّ سواء، وذلك لأنّه يُتَوَسَّع في الجارّ والمجرور في العربية أكثر مما يُتَسّع في غيرهما، فأحفظ ذلك جيّداً.

ومن تطبيقات هذه الحالة في القرآن الكريم قوله تعالى: ((قالوا يا موسى إنَّ فيها قوماً جبَّارين))

أما إذا كان الخبر غير جارٍّ ومجرورٍ وليس ظرفاً فإنَّه لا يجوز تقديمه على الاسم، فلا نقول في: إنَّ الله غفور.

إنَّ غفورٌ اللهَ.

لذهاب الغرض من دخول "إنَّ" على الجملة، وعدم جَني أي فائدة من المعنى.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل ثمّة عناصر لغوية أخرى يمكن في العربية أنّ تتقدم على معمولي "إنَّ وأخواتها"؟.

نقول: نعم، إذا كان العنصر اللغوي ظرفاً أو جارّاً ومجروراً ، واقعاً خارج نطاق الإسناد كأن يكون معمولاً للخبر فيجوز حينئذٍ في العربية أن يتقدَّم على معمولي "إنَّ" من الاسم والخبر معاً.

ونوضح ذلك بالمثال الآتي:

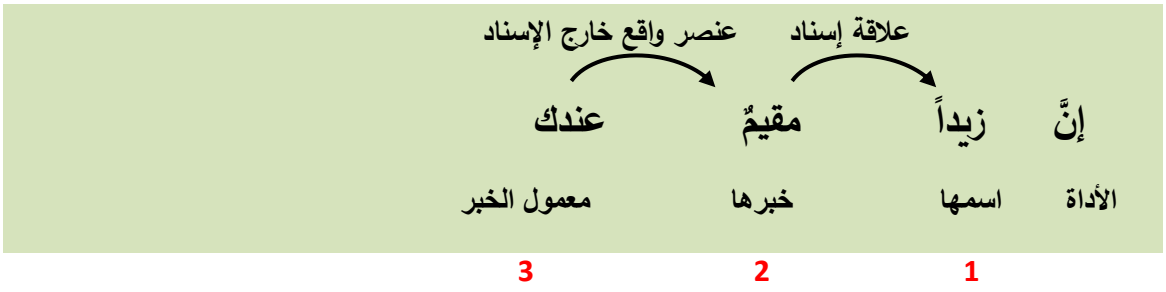

نقول: إنّ عندك زيداً مقيمٌ.... فنقدم العنصر رقم (3) على معمولي "إنّ" واللذان يحملان الرقمين(2-3) على التوالي.

والحال كذلك إذا كان معمول الخبر جارّاً ومجروراً نحو :

- **إنّ زيداً واثق بك**
- **إنَّ بك زيداً واثقٌ**

ومما جاء على المثال الأخير في العربية قول الشاعر :

فــلا تلحنــي فيهــا، فــإنَّ بحبِّهــا أخــاك مُصــابُ القلــبِ جــمٌّ بلابِلُــه

الشاهد فيه: هو " بحبِّها " حيث قدّم معمول الخبر من الجار والمجرور وهو قوله "بحبِّها" على اسم وخبر "إنّ" وأصل الكلام " فإنَّ أخاك مصاب القلب بحبها " ففصل بالجار والمجرور بين (إنَّ) ومعموليها.

الخلاصة:

- **يجوز تقديم خبر إنَّ على اسمها إذا كان جارّاً ومجروراً أو ظرفاً.**
- **يجوز تقديم عناصر أخرى واقعة خارج الإسناد،إذا كانت ظرفا أو جارّاً ومجروراً.**

المحاضرة القادمة: قواعد فتح وكسر همزة "إنَّ". تقبلوا تحياتي ،، د.بكر عبدالله